مرشـــاد Mershad
مركز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center

ملخـــص معرفـــي

فئة: صناع القرار ✦

القيم الأساسية للشباب

من منظـــور مقاصـــدي

مركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب
2026

مكارم الأخـــلاق
MAKAREM

أعدّ مركز مرشاد لبحوث ودراسات الشباب دراسةً حول القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي، سعت فيه إلى بناء مصفوفة قيم غير مسبوقة في الدراسات القيمية، ورتّبت القيم بحسب أهميتها للشباب وفق الواقع، ضمن إطار مقاصدي إسلامي ووطني. ويقدّم هذا الملخص خلاصة الدراسة موجَّهةً لصناع القرار، مركّزًا على مصفوفة القيم ودلالاتها وأثرها في السياسات التعليمية والشبابية، دون التوسع في التفصيل المنهجي.

الرسائل المفتاحية

تعتمد الدراسة المقاربة المقاصدية الإسلامية لبناء مصفوفة قيم للشباب وفق مرحلتين عمريتين: **البلوغ والشباب.**

- تختلف أولويات القيم بين مرحلتي البلوغ (15–18) والشباب (18–40) اختلافًا يعكس تطور الاحتياجات النفسية والاجتماعية.
- تبرز قيم المسؤولية والعفة والتعلم والتقوى قيمًا محورية عبر المراحل العمرية.
- تشكل القيم المقاصدية إطارًا متوافقًا مع مستهدفات رؤية السعودية 2030 في بناء الإنسان والتنمية المستدامة.
- تمثل المصفوفة أداة عملية لتوجيه السياسات التعليمية والتربوية للشباب.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من مكانة منظومة القيم في علوم الاجتماع والنفس والأنثروبولوجيا والفلسفة، وتزايد العناية بها في العلوم التربوية. وتنبع قيمتها الخاصة من تركيب عنوانها الثلاثي: القيم، والشباب، والمقاصد، وهي تركيبة مفاهيمية متعانقة تقدم مصفوفة قيم غير مسبوقة في قضايا الشباب.

تاريخ الإصدار: [2026] | الدراسة الأصلية: [القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي] | رمز الوصول السريع: [ ]

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي بمدخل مقاصدي يستنطق موسوعة الأدلة المقاصدية التربوية المتعلقة بالمراحل العمرية، والمتضمنة مجلدين في المقاصد التربوية التفصيلية لمرحلتي البلوغ والشباب، بهدف استخلاص القيم الأساسية المؤثرة المستفادة من تلك المقاصد.

بنية المصفوفة عبر المقاصد

تتوزع القيم في كل مرحلة على المقاصد الكلية بحسب احتياج الشاب فيها، على النحو الآتي:

- **مرحلة البلوغ (15–18) - حفظ الدين:** المسؤولية والاعتدال والإيمان والقوة والفطرة والثبات على الدين والوفاء، عبر ربط التكليف بالبلوغ والتمسك بالكتاب والسنة وتدبر القرآن والدفاع عن العقيدة.

- **مرحلة البلوغ - حفظ النفس والعقل:** الهمة والتزكية والتعلم والجمال بتعزيز الثقة بالنفس وطلب العلم، ويُعزَّز حفظ العقل بقيمة الوعي وصلته بالتكليف.

- **مرحلة البلوغ - حفظ النسل والأخلاق والتعليم:** العفة والاستئذان والمراقبة وغض البصر والاختيار الواعي، وبر الوالدين والرفق، والعبادة والتعلم ركيزتان في بناء الشخصية.

- **مرحلة الشباب (18–40) - حفظ الدين والنفس:** التقوى والعبادة والتزكية، والمثابرة والقوة والسماحة باغتنام طاقة المرحلة، والعناية بالصحة البدنية عبر الرياضة المباحة.

- **مرحلة الشباب - حفظ العقل والمال:** التعلم وطلب العلم أساس للنهضة، والعمل والرشد وتشجيع الكسب المشروع وإدارة المال بحكمة.

- **مرحلة الشباب - النسل والولايات والعدل والأخلاق:** المسؤولية والعفة والاختيار الرشيد في الزواج، والمسؤولية في الولايات وإسناد المهام إلى الأكفأ، وحسن الخلق وعفة اللسان والتواضع.

تاريخ الإصدار: [2026] | الدراسة الأصلية: [القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي] | رمز الوصول السريع: [ ]

أصحاب المصلحة

تتوزع الأطراف المعنية بالمصفوفة بحسب موقع كلٍّ منها في تفعيلها:

- **وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية:** إدماج القيم المقاصدية في المناهج والأنشطة وفق الخصائص العمرية.
- **الجهات الحكومية المعنية بالشباب:** توظيف المصفوفة في تطوير السياسات الوطنية المرتبطة ببناء الإنسان.
- **المؤسسات الدينية والدعوية:** بناء برامج توعوية وإرشادية تستند إلى المقاصد الشرعية.
- **القطاع غير الربحي والإعلام والأسرة:** تصميم مبادرات أكثر فاعلية، وإنتاج محتوى يرسخ القيم، والتنشئة الأولى.
- **الشباب أنفسهم:** المستفيد النهائي عبر بناء شخصية متوازنة قادرة على الإسهام التنموي.

أبرز النتائج

توصلت الدراسة إلى مصفوفتين للقيم الأساسية: الأولى لمرحلة البلوغ (15–18)، والثانية لمرحلة الشباب (18–40). وأظهر التحليل أن القيم لا تتوزع بالتساوي، بل تتركز حول قيم محورية تكررت في أكثر من مقصد؛ أبرزها:

- **في مرحلة البلوغ:** تصدّرت المسؤولية والتعلم والعفة؛ المسؤولية لبدء التكليف، والتعلم مدخلًا لبناء الشخصية، والعفة لمركزيتها في حماية الشاب ضمن حفظ النسل.
- **في مرحلة الشباب:** استمرت العفة والتعلم، وبرزت المسؤولية والتقوى والعمل والرشد والعدل وحسن الخلق قيمًا مرتبطة بمرحلة الإنتاج والعطاء.
- **دلالة الانتقال:** تطور الأولويات من التأسيس والتكوين في البلوغ إلى الإنجاز وتحمل المسؤوليات في الشباب.

وانتهت الدراسة إلى انسجام واضح بين القيم المستمدة من القرآن والسنة والسيرة ومستهدفات رؤية 2030، بما يسهم في بناء جيل واعٍ مسؤول قادر على المشاركة الفاعلة في التنمية وتعزيز التماسك الاجتماعي.

الدلالات البحثية

- اختلاف أولويات القيم بين المراحل العمرية يستدعي سياساتٍ تربويةً مخصصةً لكل فئة.
- دمج القيم المقاصدية في المناهج باعتبارها إطارًا موجِّهًا للسلوك لا معرفة نظرية فحسب.
- إمكان توظيف المصفوفة في تطوير برامج الشباب بما يوازن القيم الدينية والتنمية الاجتماعية.
- الحاجة إلى تحويل قيم مثل: المسؤولية والعفة والعمل إلى مؤشرات سلوكية قابلة للقياس.

الأثر على السياسات العامة

- تطوير المناهج التعليمية وفق خصائص كل مرحلة عمرية.
- تحسين برامج إعداد الشباب لسوق العمل بدمج القيم السلوكية.
- دعم المبادرات الوطنية المرتبطة برؤية 2030 في بناء الإنسان.
- ربط السياسات التربوية بمنظومة قيمية واضحة تتجاوز المعالجات الجزئية.

التوصيات

أوصت الدراسة بإدراج القيم المقاصدية في المناهج بما يراعي الخصائص العمرية، وتصميم برامج توعوية ترسخ المسؤولية والانضباط لدى البالغين، وتعزيز ثقافة العمل والإنتاج لدى الشباب عبر برامج تدريبية ومهنية متخصصة ترتبط بالقيم الأخلاقية.

تاريخ الإصدار: [2026] | الدراسة الأصلية: [القيم الأساسية للشباب من منظور مقاصدي] | رمز الوصول السريع: [ ]

الخاتمة

بناء القيم لدى الشباب لا ينفصل عن السياق المقاصدي الذي يربط التربية بالسلوك بالتنمية. واختلاف القيم بين المراحل يفرض سياساتٍ تربويةً مرنةً مخصصةً، تسهم في بناء جيل متوازن، يجمع الالتزام القيمي والمشاركة التنموية، بما يتوافق مع رؤية السعودية 2030.

مرشـــاد Mershad
مركز بحوث ودراسات الشباب
Youth Research and Studies Center

Mershad.org
MershadCenter
MershadCenter
Info@Mershad.org